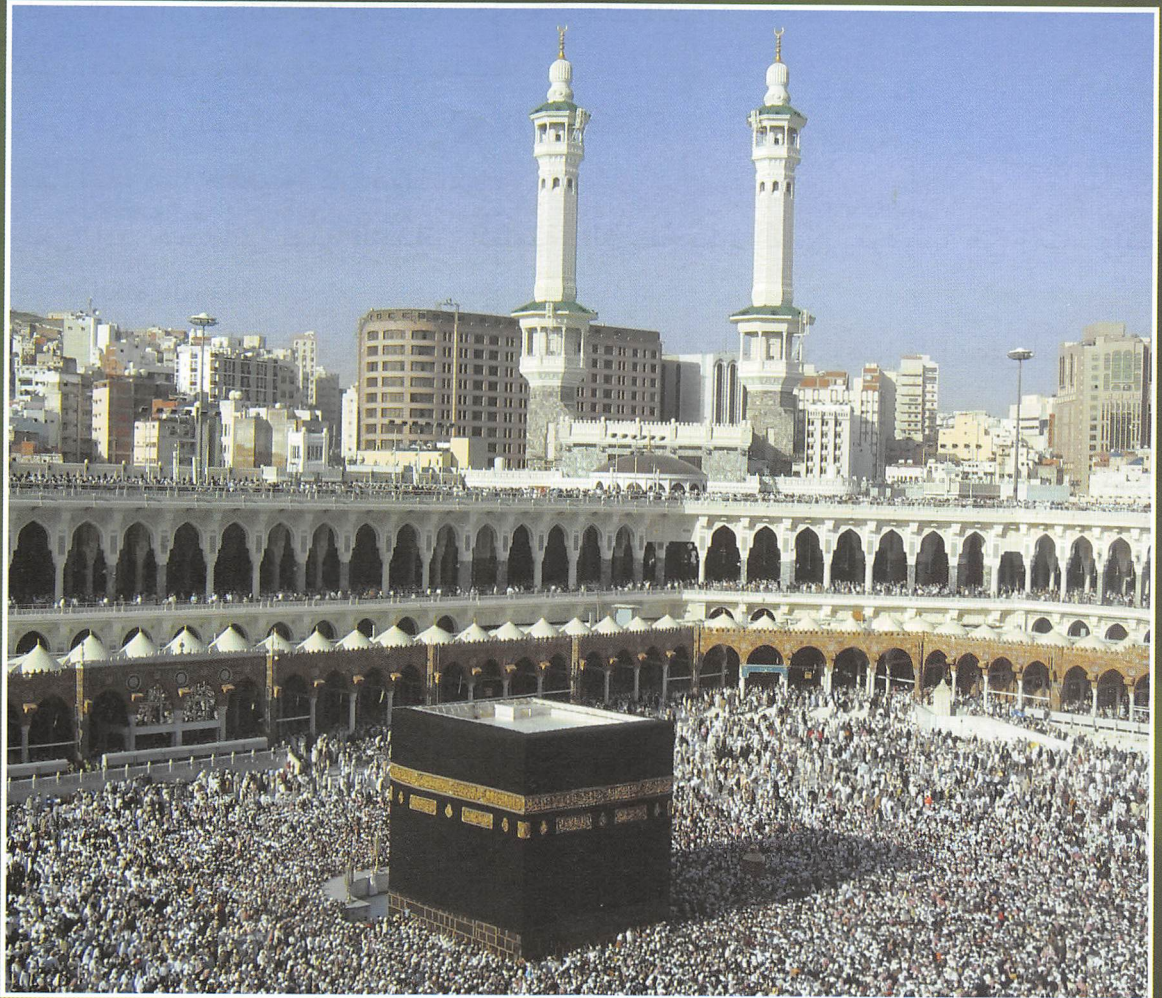
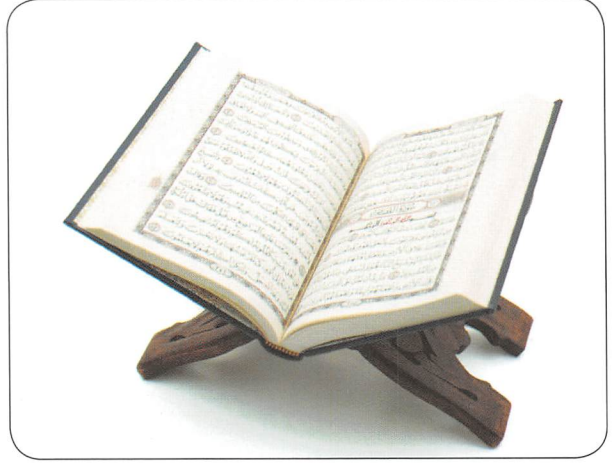


الوَحْدَةُ الْحَادِيَةُ عَشْرَةُ الْإِسْلَامُ



كَيْفَ تَفْهَمُ الْإِسْلَامَ فَهْمًا صَحِيحًا؟



كارلُس: أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ الْإِسْلَامِ. هَلْ يُضَاقِقُكَ ذَلِكَ؟
أَحْمَدُ: يُسْعِدُنِي ذَلِكَ، وَأُرَحِّبُ بِأَسْئَلَتِكَ.
كارلُس: هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ مُحَمَّدٌ أُمِّيًّا؛ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ؟
أَحْمَدُ: نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ. كَانَ نَبِيًّا أُمِّيًّا.
كارلُس: إِذَنْ كَيْفَ أَتَى بِهِذِهِ الْحَقَائِقِ الْعِلْمِيَّةِ، الَّتِي لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَعْرِفُونَهَا فِي زَمَنِهِ، وَأَثَبَتَهَا الْعِلْمُ الْيَوْمَ؟
أَحْمَدُ: لَمْ يَأْتِ بِتِلْكَ الْحَقَائِقِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ عِنْدِهِ. بَلْ هِيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ رَسُولٌ.
كارلُس: سُؤَالٌ آخَرُ: هَلِ الْإِسْلَامُ دِينُ الْعَرَبِ وَحْدَهُمْ؟
أَحْمَدُ: الْإِسْلَامُ دِينُ النَّاسِ جَمِيعًا، فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ. انْظُرْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، إِنَّهُمْ شُعُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي لُغَاتِهِمْ وَأَعْرَاقِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ.
كارلُس: أَنَا لَا أَفْهَمُ الْإِسْلَامَ فَهْمًا صَحِيحًا.
أَحْمَدُ: لِأَنَّكَ تَعْتَمِدُ فِي مَعْلُومَاتِكَ وَآرَائِكَ دَائِمًا عَلَى كُتَابٍ مُعَادِينَ لِلْإِسْلَامِ. اقْرَأْ لِكُتَّابِ مُسْلِمِينَ أَوْ مُحَايِدِينَ يَقُولُونَ الْحَقِيقَةَ.
كارلُس: وَمَنْ هَؤُلَاءِ الْكُتَّابِ الْمُحَايِدُونَ؟
أَحْمَدُ: إِنَّهُمْ كَثِيرُونَ، وَمِنْهُمْ: الْعَالِمُ الْفَرَنْسِيُّ مَوْرِيسُ بُوَكَاي، وَالْعَالِمُ الْأَمْرِيكِيُّ مَائِكِلْ هَارْت، وَالْمُؤَرِّخُ الْبَرِيطَانِيُّ تُوْمَاسُ أَرْنُولْد.
كارلُس: سَأَقْرَأُ لَهُؤُلَاءِ الْكُتَّابِ.
أَحْمَدُ: إِذَنْ، سَتَعْرِفُ عَنِ الْإِسْلَامِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ.

حَقِيقَةُ الإِسْلَامِ

تَهْيِئَةُ:

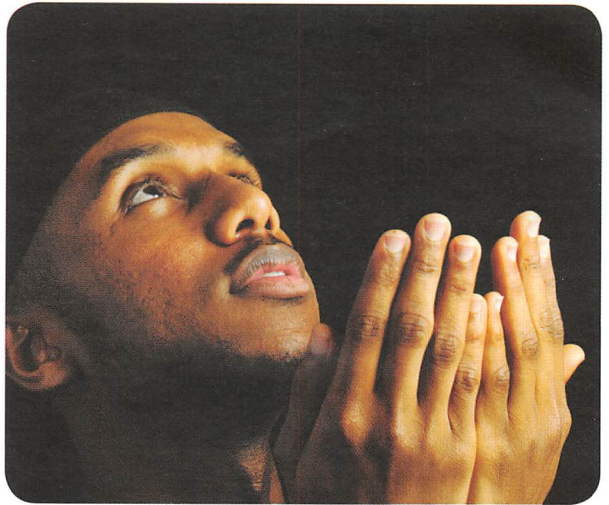
فَكَّرْ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- أَذْكَرُ بَعْضُ أَسْمَاءِ الأنْبِيَاءِ والرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.
 ٢- هَلْ يَصِحُّ أَنْ يُؤْمِنَ الْإِنْسَانُ بِبَعْضِ الرُّسُلِ وَيَكْفُرَ بِبَعْضٍ؟
 ٣- هَلْ أُرْسِلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ لِكُلِّ النَّاسِ؟
 ٤- مَا الدِّينُ الَّذِي جَاءَ بِهِ كُلُّ الرُّسُلِ؟

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
 حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
 أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ

الإِسْلَامُ دِينُ التَّوْحِيدِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)، الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ الرُّسُلَ جَمِيعاً، وَأَوَّلُهُمْ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾. وَالْإِسْلَامُ هُوَ الدِّينُ الْبَاقِي الَّذِي نَسَخَ جَمِيعَ الرِّسَالَاتِ قَبْلَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾. وَهُوَ صَالِحٌ لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ. وَهُوَ دِينُ عَامٍّ لَجَمِيعِ الْبَشَرِ؛ لِذَا فَقَدْ تَكَفَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِحِفْظِهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾. وَالْمُسْلِمُ لَا يُؤْمِنُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَحْدَهُ، وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ كَذَلِكَ بِجَمِيعِ الرُّسُلِ، الَّذِينَ سَبَقُوهُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾. وَالْإِسْلَامُ يَدْعُو إِلَى رَفْعِ الظُّلْمِ عَنِ الْأَفْرَادِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ؛ لِذَا فَقَدْ انْقَادَتْ إِلَيْهِ الشُّعُوبُ رَغْبَةً لَا رَهْبَةً، فَوُجِدَتْ فِيهِ الْمُسَاوَاةُ بَيْنَ النَّاسِ جَمِيعاً، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُمْ، وَلُغَاتُهُمْ، وَبَيِّنَاتُهُمْ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: (كُلُّكُمْ لَأَدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ. لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى).

لماذا أسلمَ كارلُس؟



سِمِث: رَأَيْتُ الْيَوْمَ كَارْلُسَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ. ماذا حَدَّثَ؟
ديفيد: لَقَدْ أَسْلَمَ كَارْلُسُ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ بِانْتِظَامٍ.

سِمِث: لِمَاذَا دَخَلَ كَارْلُسُ فِي الْإِسْلَامِ؟

ديفيد: هَا هُوَ قَادِمٌ مِنَ الْمَسْجِدِ. هَيَّا نَسْأَلْهُ.

سِمِث: هَلْ أَسْلَمْتَ حَقًّا يَا كَارْلُسُ؟

كارلُس: نَعَمْ، أَسْلَمْتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

ديفيد: مَا الَّذِي جَعَلَكَ تُسْلِمُ؟

كارلُس: أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: وَصَفُ الْقُرْآنِ الْجَنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. أَنَا طَبِيبٌ، وَأَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ. جَاءَ الْقُرْآنُ بِهَذَا الْوَصْفِ، قَبْلَ أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَثَبَتِ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ.

سِمِث: وَهَلْ هُنَاكَ أَسْبَابٌ أُخْرَى جَعَلَتْكَ تُسْلِمُ؟

كارلُس: نَعَمْ، فَالْإِسْلَامُ يَدْعُو إِلَى الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ وَالْمَسَاوَةِ وَالسَّلَامِ، وَعِبَادَةِ رَبِّ وَاحِدٍ. لَقَدْ أَسْلَمْتُ بَعْدَ قِرَاءَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَدِرَاسَاتٍ عَمِيقَةٍ.

ديفيد: أَعَرْنَا بَعْضَ الْكُتُبِ وَالْدِّرَاسَاتِ الَّتِي قَرَأْتَهَا.

كارلُس: بِكُلِّ سُرُورٍ، فَلَدَيَّ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ عَنِ الْإِسْلَامِ.

سِمِث: هَلْ هِيَ مَوْجُودَةٌ الْآنَ؟

كارلُس: نَعَمْ، تَفَضَّلَا مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ؛ لِنَتَنَاوَلَ بَعْضَ الْقَهْوَةِ، وَنَتَحَدَّثَ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَأُعْطِيَكُمَا الْكُتُبَ.

ديفيد: هَيَّا بِنَا.